البحث الأول

رؤية مقترحة لتطوير برامج التدريب الميداني بكليات التربية على ضوء بعض المفاهيم التربوية الحديثة

إعداد

أ.د. جيهان السيد عمارة

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د. رشيدة السيد أحمد الطاهر

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة حلوان

رؤية مقترحة لتطوير برامج التدريب الميداني بكليات التربية على ضوء بعض المفاهيم التربوية الحديثة

إعداد

أ.د. جيهان السيد عمارة
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د. رشيدة السيد أحمد الطاهر
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة حلوان

تحرص جميع الأنظمة التربوية في العالم على إعداد معلميها من خلال برنامج إعداد يشمل أربعة جوانب رئيسة وهى: إعداد أكاديمي/تخصصي، وإعداد تربوي/مهني، وإعداد ثقافي/اجتماعي، وإعداد نفسي/ شخصي، وأي برنامج لإعداد المعلم لن تكون له قيمة حقيقية – مهما بلغت درجة جودته – ما لم يصاحبه تدريب الطلاب المعلمين عمليا على التدريس والمهارات اللازمة والمرتبطة به، ولذا يمثل التدريب الميداني جزءا أساسيا من برنامج إعداد المعلم بكليات التربية، فهو المحك الفعلي والموضوعي لما اكتسبه الطلاب المعلمون من جوانب تعلم مختلفة أثناء إعدادهم سواء ما يتصل منها بالجانب الأكاديمي أو المهني أو الاجتماعي أو الشخصي النفسي، وذلك من خلال تدريب هؤلاء الطلاب على أداء دورهم كمعلمين – بصفة عامة – وكمدرسين متخصصين في مجال دراسي معين أثناء فترة التربية الميدانية

وتؤكد الدراسات على **أهمية التدريب الميداني** نظرا لما يحققه من فوائد يمكن تلخيصها في:

- تحقيق المزاوجة بين المعرفة النظرية وتطبيقاتها، فأثناء التربية الميدانية يمكن للطالب المعلم أن يجرب ما درسه من مفاهيم ومبادئ ونظريات تربوية ونفسية ، ويتأكد من جدواها في الموقف التعليمي.

- تعتبر التربية الميدانية مجالا لتدريب الطلاب المعلمين على المهارات التدريسية المختلفة ، وما يتصل بها من مهارات أخرى مثل : التخطيط لمرحلة تعليمية وتنفيذها ، وغير ذلك من مهارات التنفيذ والتقويم.
- تعتبر التربية الميدانية فرصة للمزاوجة بين الجانب المهني في إعداد الطلاب والجانب التخصصي ، فأثناء مزاولة الطالب الفعلية لمهنة التدريس يمكنه الاستفادة مما درسه من علوم تربوية ونفسية في تنظيم المادة العلمية للدرس، وتقديمها للتلاميذ بطريقة سهلة وبسيطة.
- تتيح التربية الميدانية للطلاب مسئولية إدارة الفصل المدرسى ومعايشة المناخ المدرسى بكامل أبعاده ، والتفاعل مع عناصره المختلفة ، مما يكسب الطلاب جوانب تعلم جديدة ، ويسهم في تكوينهم الشخصى والمهني ، ويزيد من كفايتهم التدريسية مستقبلا.
- يمكن للتربية الميدانية أن تنمى اتجاهات إيجابية للطلاب نحو مهنة التدريس، أو تنمى لديهم ميولا مرغوبة تتصل بالتدريس كمهنة ، مما ينعكس أثره إيجابيا على أدائهم المستقبلى كمعلمين ٠
- تتيح التربية الميدانية – من خلال فترة التدريب المتصلة – للطلاب معايشة الموقف التعليمى بأكمله على أرض الواقع ، ودراسة هذا الموقف وتحليله ، وتصميم النشاط المناسب له ، وتوثيق الصلة بين الطلاب والمعلمين بالمدارس ، وتحمل هؤلاء الطلاب لبعض مسئوليات الإدارة كالمشاركة في أعمال الامتحانات ، أو الإسهام في الأنشطة الثقافية والتربوية والاجتماعية بالمدرسة ، مما يتيح للطلاب معايشة حياتهم المستقبلية معايشة كاملة
- تدريب الطلاب المعلمين على مواجهة بعض المشكلات التي يمكن أن تواجههم أثناء عملهم المستقبلي كمعلمين ، مثل : نقص الوسائل التعليمية والأدوات والأجهزة ، أو صعوبة بعض المفاهيم بالكتاب المدرسي ، أو السلوك غير السوي لبعض التلاميذ

- إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لمعايشة الجو الاجتماعي بالمدرسة مما يسهم في إكسابهم عددا من المهارات الاجتماعية المرغوبة ، ويتيح لهم معرفة دور المدرسة في خدمة البيئة المحيطة بها .
- تعتبر التربية الميدانية المعيار الحقيقي الذي يحكم من خلاله القائمون على إعداد المعلم بكليات التربية على مدى نجاح هذه الكليات في إعداد الطلاب كمعلمين قادرين على أداء دورهم المستقبلى.

ونظرا لما سبق ينظر البعض إلى التربية الميدانية باعتبارها أهم مكونات برنامج إعداد معلم المستقبل، فمن خلالها يتعرف الطالب /المعلم على أهم متطلبات مهنة التدريس ، وخصائص المعلم الجيد وسماته ، وكيفية اختيار التقنيات التعليمية الحديثة واستخدامها ، وكيفية إدارة الموقف التعليمي، وإدارة وقت التعلم ، ويعايش النظام التعليمي بمتغيراته المختلفة ، وهذا يساعده على نمو جوانب الشخصية كمعلم

وقد ظهر في الآونة الأخيرة بعض المفاهيم التربوية الحديثة التي يجب أن تتضمنها عمليات تطوير برامج التدريب الميداني في كليات التربية بالجامعات المصرية، مثل: اتجاه تنمية مهارات إجراء بحوث الفعل لتكوين معلم باحث قادر على البحث الذاتي والتعلم مدى الحياة، كذلك اتجاه تنمية المهارات المطلوبة(المهارات الناعمة) بالمعلم للعمل في القرن الحادي والعشرين، فضلا عن اتجاه التقويم الأصيل للطالب المعلم باستخدام ملف انجازه(بورتفوليو)

هدف الرؤية المقترحة وأهم منطلقاتها

تهدف الرؤية المقترحة الى تطوير برامج التدريب الميداني في كليات التربية بالجامعات المصرية من خلال التركيز على تنمية مهارات إجراء بحوث الفعل لتكوين معلم باحث قادر على البحث الذاتي والتعلم مدى الحياة، كذلك بتنمية المهارات المطلوبة في المعلم للعمل في القرن الحادي والعشرين، فضلا عن التقويم الأصيل للطالب المعلم باستخدام ملف انجازه(بورتفوليو)

وتنطلق الرؤية مما يلي: